في نهائي دوري أبطال أوروبا

السيتي يقف على أبواب المجد..وطموح تشيلسي الحاجز الأخير

يأمل مانشستر سيتي غداً في تدوين اسمه ضمن سجل الفائزين بلقب دوري أبطال أوروبا، عندما يواجه مواطنه تشيلسي في النهائي الذي يستضيفه ملعب دراجاو معقل بورتو البرتغالي.

ويطارد مانشستر سيتي لقب دوري أبطال أوروبا، منذ انتقلت ملكيته إلى مجموعة أبو ظبي للاستثمار في 2008.

وبعد محاولات جادة لتحقيق مراده لم تتكلل بالنجاح، يقف السيتيزينز الآن على بعد خطوة واحدة من الصعود إلى منصة التتويج القارية.

على مدار الأعوام العشرة الماضية، ثبّت مانشستر سيتي نفسه كقوة مرعبة في الدوري الإنكليزي الممتاز الذي نال لقبه 5 مرات منذ ذلك الحين.

والآن بات عليه إكمال سطوته من خلال إحراز اللقب الأوروبي، كي ينضم لقائمة الأندية الإنكليزية التي رفعت الكأس ذات الأذنين.

على مدار تاريخ البطولة بمختلف مسمياتها، أحرزت الأندية الإنكليزية لقب دوري أبطال أوروبا 13 مرة، موزعة على 5 فرق فقط.

سطوة ليفربول

أكثر الفرق الإنجليزية فوزا بلقب دوري أبطال أوروبا هو ليفربول الذي يحمل الرقم القياسي الإنكليزي برصيد 6 ألقاب، أولها عام 1977، عندما تغلب على بوروسيا مونشنجلادباخ 1–3 في الملعب الأولمبي بروما، بقيادة المدرب الأسطوري بوب بيزلي.

واحتفظ ليفربول في العام التالي باللقب، بعدما احتاج لهدف وحيد من نجمه الأسكتلندي كيني دالجليش، للفوز على كلوب بروج البلجيكي (0–1) في ملعب "ويمبلي" العريق.

وفي 1981، أحرز ليفربول لقبه الثالث في دوري الأبطال بقيادة المدرب بيزلي، عندما تغلب على ريال مدريد بهدف نظيف أحرزه ألان كينيدي في ملعب "حديقة الأمراء" بالعاصمة الفرنسية باريس.

وانتظر ليفربول 3 أعوام أخرى لإحراز لقبه الرابع، وهذه المرة تحت لواء المدرب جو فاجان، فاستعان بركلات الترجيح للتغلب على روما (3–4)، بعدما انتهت وقت المباراة الأصلي والإضافي 1–1 في ملعب روما الأولمبي.

وبعد أن تغير نظام المسابقة في موسم 1993–1992 أحرز ليفربول اللقب مرتين، الأولى كانت عبر ليلة جنونية أسطورية في إسطنبول عام 2005، حيث عاد من تأخر 0–3 أمام ميلان، للتعادل، ثم الفوز بركلات الترجيح، تحت قيادة الإسباني رفائيل بينيتيز.

وأخيرا، توج المدرب الألماني يورجن كلوب جهوده مع ليفربول، بقيادته لإحراز لقبه السادس عام 2019، على حساب توتنهام 0–2 أحرزهما محمد صلاح وديفوك أوريجي.

أمجاد يونايتد

أما مانشستر يونايتد، فأحرز اللقب 3 مرات، وكان لقبه الأول بمثابة شهادة ميلاده على الصعيد الأوروبي، بعدما هزم بنفيكا ونجمه أوزيبيو 1–4 في "ويمبلي" بعد التمديد عام 1968، في مباراة سجل خلالها الأسطورة بوبي تشارلتون هدفين.

وانتظر يونايتد 31 عاما لإحراز لقبه الثاني، عندما قلب الطاولة على بايرن ميونخ في اللحظات الأخيرة، بهدفين لتيدي شيرينغهام وسولسكاير (1–2)، في واحدة من أكثر المباريات دراماتيكية في تاريخ اللعبة، تحت قيادة السير أليكس فيرغسون.

ونال يونايتد لقبه الثاني تحت لواء فيرجسون، عام 2008، عندما هزم تشيلسي بركلات الترجيح 5–6، بعد انتهاء المباراة 1–1.

أبطال منسيون

من ناحيته، برز نوتنغهام فورست كقوة إنكليزية مُهابة الجانب في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، لا سيما في عهد المدرب الصارم برايان كلاف الذي قاد الفريق لإحراز لقب دوري الأبطال مرتين متتاليتين في 1979 و1980.

وجاء اللقب الأول لنوتنجهام فورست على حساب مالمو بهدف نظيف سجله تريفور فرانسيس في الملعب الأولمبي بمدينة ميونخ، والثاني بعدما تفوق على هامبورج في ملعب سانتياجو بيرنابيو 0–1 بهدف جون روبرتسون.

كما أحرز أستون فيلا لقب البطولة القارية مرة واحدة، وكان ذلك في نسخة 1982 عندما تغلب 0–1 بهدف بيتر ويث في مرمى بايرن ميونخ في ستاد دي كويب معقل فينوورد الهولندي

ودخل تشيلسي منافس السيتي في نهائي نسخة 2021–2020 قائمة الأبطال، عام 2012، عندما تغلب على بايرن ميونخ في عقر داره بركلات الترجيح 3–4، بعد انتهاء الزمنين الأصلي والإضافي بالتعادل 1–1.

ويجمع نهائي البطولة الأوروبية الكبرى فريقين إنكليزيين للمرة الثالثة على مدار التاريخ بعد نسختي 2008 و2019.

وبلغ مانشستر سيتي المباراة النهائية لأول مرة في تاريخه على حساب باريس سان جيرمان، فيما تأهل تشيلسي بعد إطاحته بريال مدريد، حامل الرقم القياسي لعدد ألقاب البطولة.

صدام خططي

المباراة ستشهد صدامًا جديدًا هو الثامن بين الإسباني بيب غوارديولا، مدرب السيتي، والألماني توماس توخيل، نظيره في تشيلسي.

وسبق للمدربين أن تواجها في 4 بطولات مختلفة، وذلك منذ عام 2013 حينما كانا سويًا في الدوري الألماني، حيث كان توخيل مدربًا لماينز ثم دورتموند، فيما كان جوارديولا مديرًا فنيًا لبايرن ميونخ.

وخلال المواجهات التي خاضها الثنائي داخل ألمانيا، استطاع غوارديولا أن يفرض هيمنته أمام توخيل، ففاز الإسباني 4 مرات، فيما كان التعادل حاضرا في مناسبة واحدة.

بشرى إنكليزية

منذ رحيل غوارديولا عن النادي البافاري في 2016 صوب مانشستر سيتي، لم تجمع الملاعب بينه وتوخيل سوى في العام الجاري، حينما تولى الألماني تدريب البلوز.

وانفكت عقدة توخيل أمام غوارديولا بمجرد وصوله إلى إنكلترا، حيث نجح في التغلب على المدرب الإسباني في مباراتين متتاليتين.

واستطاع تشيلسي أن يقصي السيتزنز من نصف نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي بالفوز عليه (0–1) قبل أن يتغلب عليه في البريميرليج (1–2).

ويبقى نهائي دوري الأبطال أمام احتمالين، إما عودة غوارديولا لفرض هيمنته أمام توخيل، أو ينجح الأخير في الاستمرار بنسبة انتصارات تبلغ 100% كمدرب للبلوز أمام نظيره الإسباني.

ويُعد الحارس السنغالي إدوارد ميندي، أحد أبرز أسلحة البلوز من أجل تحقيق اللقب القاري، نظرًا للمستويات المميزة التي يُقدمها مع الفريق.

وانضم ميندي لصفوف البلوز، الصيف الماضي، قادمًا من ستاد رين الفرنسي، مقابل 24 مليون يورو، لتعزيز مركز حراسة المرمى بعد كوارث الحارس الإسباني كيبا أريزابالاجا.

كيبا الذي جعله تشيلسي أغلى حارس مرمى في العالم عام 2018، بضمه من صفوف أتلتيك بيلباو مقابل 80 مليون يورو، فشل في الظهور بمستوى جيد مع الفريق، وقرر وقتها فرانك لامبارد المدير الفني السابق للبلوز، ضم ميندي بدلا منه.

وكتب كيبا نهاية ثقة لامبارد فيه، بعد خطئه الساذج ضد ليفربول في الجولة الثانية من البريميرليغ، والذي استغله نجم الريدز ساديو ماني لتسجيل الهدف الثاني، حيث انتهت المباراة بنتيجة (0–2).

وخرج لامبارد عقب المباراة، وأكد أن ويلي كابايرو سيحرس عرين الفريق في المباراة التالية ضد بارنسلي في كأس الرابطة، والذي استمر وشارك ضد وست بروميتش في البريميرليج بالجولة الثالثة، قبل أن يأتي ميندي الذي لعب مباراة الجولة الرابعة، ضد كريستال بالاس لتبدأ مسيرته مع البلوز.

ميندي الذي تألق مع رين الفرنسي، وساهم في احتلال فريقه المركز الثالث في الدوري، ليقوده للتأهل إلى دوري الأبطال، جذب أنظار لامبارد له وتمت الصفقة سريعًا.

ومنذ بداية الموسم اعتمد لامبارد على ميندي أساسيًا، واعترف لوسائل الإعلام أنه الحارس الأول للفريق، وكان الحارس السنغالي على قدر هذه الثقة.

وحتى بعد تولي الألماني توماس توخيل المسؤولية، خلفا للامبارد لم يُغير من رأيه بشأن كيبا، الذي ظل كحارس ثان وشارك في 14 مباراة فقطً، واستقبل 11 هدفًا، وخرج بشباك نظيفة في 6 مباريات فقط.

ميندي خلال هذا الموسم شارك في 44 مباراة في مختلف المسابقات، وخرج بشباك نظيفة خلال 24 مباراة، واستقبلت شباكه 30 هدفًا.

ولم يتوج ميندي صاحب الـ29 عاما، بأي لقب خلال مسيرته الكروية حتى الآن، فهل ينجح في قيادة البلوز للقب القاري وكتابة التاريخ؟

على الجانب الاخر أرجع البرتغالي برناردو سيلفا لاعب مانشستر سيتي، وصول فريقه إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال، إلى الخبرة الكبيرة التي يتحلى بها فريقه وبعض الحظ ومدير فني رائع، على حد وصفه.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي ايه ميديا) أن مانشستر سيتي سيواجه تشيلسي في مدينة بورتو البرتغالية، غدا السبت ، بعد أن نجح في التأهل عقب سنوات من الفشل في الوصول إلى المباراة النهائية.

وكان المدير الفني الإسباني للفريق، بيب غوارديولا، والذي فاز بلقب دوري أبطال أوروبا كلاعب مع برشلونة قبل قيادة الفريق ذاته للفوز باللقب كمدرب، الملهم الأول لمانشستر سيتي خلال مشواره في نسخة الموسم الحالي.

وقال سيلفا: "غوارديولا هو خريطتنا، لقد فاز بالبطولة عدة مرات، كلاعب وكمدرب، وهو يعرف الطريق نحو الفوز".

وأضاف نجم مانشستر سيتي: "نحتاج فقط إلى الاستماع له ومحاولة فعل ما يعتقد بأنه الأفضل للفريق للفوز باللقب".

وتابع: "لقد ساعدني على فهم أن الأمور تتغير كثيرا خلال المباراة، سواء حينما نهاجم أو ندافع، في بعض الأوقات تحتاج إلى رفع سرعتك وبعض الأحيان يجب أن تهدئ منها".

واختتم سيلفا تصريحاته قائلا: "لقد ساعدني على فهم كرة القدم بشكل أفضل، وما نحتاج لفعله خلال المباريات، إنه مدير فني رائع".

كان مانشستر سيتي قد فاز بلقب الدوري الإنكليزي وكأس الرابطة الإنكليزية المحترفة، حيث فاز على توتنهام في المباراة النهائية للبطولة (0–1). وبالنظر إلى الفرق التي سبق أن خاضت نهائي دوري الأبطال مرة واحدة من قبل، فالتاريخ لا يقف إلى جوار مانشستر سيتي، إلا أن هناك 4 حالات تحفز رجال المدرب بيب غوارديولا لرفع الكأس ذات الأذنين. وبشكل عام سبق لـ 20 فريقا أن خاضوا نهائي دوري الأبطال مرة واحدة من قبل، ولم يتمكن من تلك الفرق من الظفر باللقب سوى 4 أندية فقط، وجميعهم بالنظام القديم للبطولة (بين 1955 و1993). وكانت البداية مع فينورد الهولندي الذي توج باللقب في عام 1970، بالتغلب في المباراة النهائية على سيلتك الأسكتلندي (1–2) بعد اللجوء إلى الأوقات الإضافية.

وتوج أستون فيلا الإنكليزي باللقب في عام 1982، بالفوز في النهائي على بايرن ميونيخ الألماني (0–1)، ومن ثم أحرز أيندهوفن الهولندي اللقب في عام 1988 بالتغلب في النهائي على بنفيكا البرتغالي بركلات الترجيح.

وأخيرا توج النجم الأحمر الصربي باللقب في عام 1991 بالتغلب على مارسيليا الفرنسي بركلات الترجيح.

أما الأندية التي خاضت مباراة نهائية وحيدة وخسرت اللقب، هي: فيورنتينا الإيطالي (1957) وآينتراخت فرانكفورت الألماني (1960) وبارتيزان الصربي (1966) وباناثينايكوس اليوناني (1971) وليدز الإنكليزي (1975) وسانت إتيان الفرنسي (1976).

وضمن القائمة نفسها بوروسيا مونشنغلادبخ الألماني (1977) وكلوب بروج البلجيكي (1978) ومالمو السويدي (1979) وروما الإيطالي (1984) وسامبدوريا الإيطالي في النسخة الأخيرة بالنظام القديم موسم (1991–1992).

وبالنظام الحديث لدوري الأبطال، الذي بدأ في موسم 1993–1992، يتواجد باير ليفركوزن الألماني (2002) وموناكو الفرنسي (2004) وأرسنال الإنكليزي (2006) وتوتنهام هوتسبير (2019) إضافة إلى باريس سان جيرمان الفرنسي (2020)، الذين بلغوا النهائي دون تتويج.

وتستثمر الأندية الكبرى في أوروبا الملايين للتعاقد مع لاعبين من جميع أنحاء العالم، لكن اثنين من أبرز اللاعبين في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بين مانشستر سيتي وتشيلسي غداً يمثلان تذكيرا بأنه ما زالت هناك قيمة في المواهب المحلية.

ويتجه فيل فودين لاعب مانشستر سيتي وميسون ماونت مهاجم تشيلسي إلى بورتو بعد مواسم تحولا فيها من فئة "الشاب الواعد" إلى لاعبين قادرين على تغيير قواعد اللعبة. وفي السنوات الأخيرة تعرض تشيلسي وسيتي لانتقادات لفشلهما في منح الفرص للاعبي الأكاديمية، لكن استثمار الوقت والخبرة التدريبية في لاعبي الوسط أتى ثماره هذا الموسم.

ويحتفل فودين بعيد ميلاده 21 يوم الجمعة وكان عليه التحلي بالصبر منذ مشاركته الأولى في دور المجموعات بدوري الأبطال ضد فينورد في 2017 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما.

وجاء ظهور نادر لشاب محلي يملك موهبة واضحة ليضع بيب غوارديولا مدرب سيتي في مواجهة أسئلة دائمة بشأن موعد حصول فودين على فرصة منتظمة لأول مرة، لكن المدرب الإسباني تمسك بموقفه قائلا إن لاعب الوسط المولود في ستوكبورت سيحصل عليها في الوقت المناسب.

وأبلغ فودين موقع الاتحاد الأوروبي (اليويفا) "كان من الصعب للغاية حجز مكاني (في الفريق). حافظت على إيماني بإمكاناتي والثقة في المدرب. هذا العام كان جيدا حقا بالنسبة لي. العديد من اللاعبين طلبوا مني الاستمرار في التدريب بأفضل ما يمكنني وأن أرغب في المزيد".

وزاد "فينسنت كومباني كان واحدا منهم وأيضا فرناندينيو وهما قائدان رائعان. خارج الملعب، هناك أشياء لا يراها الكل مثل كيفية مساعدة لاعب صغير وجعله يشعر براحة تجاه نفسه".

وانتقل فودين هذا الموسم إلى دور هجومي في الأغلب في الجناح الأيسر وهز شباك بوروسيا دورتموند في ذهاب وإياب دور الثمانية كما أحرز تسعة أهداف وصنع خمسة أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال غوارديولا هذا الأسبوع "لقد نضج وهو طموح وجاهز. يلعب بشكل جيد هذا الموسم وسنرى. يملك فرصة للمشاركة في النهائي".

موهبة كبيرة

وعلى النقيض من فودين، أمضى ماونت فترة معارا من تشيلسي حيث لعب موسما في فيتيس أرنهيم الهولندي بالإضافة إلى عام في ديربي كاونتي عندما كان فرانك لامبارد مدربا للنادي المنافس في الدرجة الثانية.

وأعاد لامبارد لاعبه ماونت إلى تشيلسي عندما تولى تدريب الفريق وحجز لاعب الوسط مكانه في التشكيلة الأساسية.

وقال لامبارد مؤخرا "اعتقدت أنه المكان المناسب لمنحه فرصة المشاركة وتطويره لكن الأمر انتهى باعتمادي عليه بسبب اجتهاده المذهل والضغط من وسط الملعب وموهبته الكبيرة حقا". واستمر ماونت في التطور بعد قدوم المدرب الألماني توماس توخيل بعد إقالة لامبارد في يناير كانون الثاني الماضي.

ومثل فودين تألق ماونت أكثر مع تركيزه على الهجوم، وأصبح العنصر الإبداعي الرئيسي في مسيرة تشيلسي إلى النهائي كما أحرز الهدف الثاني في الفوز 2– 0 على ريال مدريد في إياب الدور قبل النهائي.

مع وجودهما في تشكيلة إنجلترا بقيادة جاريث ساوثجيت في بطولة أوروبا 2020، قد تحين الفرصة هذا الصيف لتقديم نفسهما إلى الجماهير حول العالم.

ويرى مايكل أوين مهاجم ليفربول وريال مدريد السابق أن الثنائي يمكن أن يصبح أكبر من ذلك. وقال "أعتقد أن ميسون ماونت وفيل فودين يمكن أن يكونا من أفضل اللاعبين في العالم في المستقبل. لديهما القدرة على أن يكونا على قمة كرة القدم العالمية".

ويوحي ما قدماه هذا الموسم إنها ليست مبالغة لكن البداية يمكن أن تكون فوز أي منهما بلقب دوري الأبطال.

توخيل وغوارديولا

السيتي يطمح للقب الأول

مباراة الغد

الفريقان	التوقيت	القناة
دوري أبطال أوروبا		bein sports
مانشستر سيتي x تشيلسي	22:00	

تشيلسي يرفض الاستسلام